

بحار الأنوار

[75] الذي روي فيها، فقال: أنا اقصر، وكان صفوان يقصر، وابن أبي عمير وجميع
_____ سمكها كما أذن لبيته أن يرفع: فرفع ابراهيم
واسماعيل عليهما الصلاة والسلام قواعد بيته بحيث علا على كل بيت، ولذلك لم يجر لغيرهم أن
يرفع سمك بيته عن ثمانية أذرع وقد كان ارتفاع بيت ا _____ عزوجل في عهد النبي محمد (ص)
ثمانى عشرة أذرع، فجاز أن يرفع بيوت العترة الطاهرة أيضا ثمانى عشرة أذرع الا قليلا. ثم
قال عز من قائل: (ويذكر فيها اسمه) أي يذكر في تلك البيوت اسم ا _____ عزوجل كما يذكر اسمه
في بيته بيت ا _____ الحرام. ثم بين هذا الذكر بقوله: (يسبح له فيها بالغدو والاصال) والمراد
بالتسبيح هو السبحة صلوات النوافل كما هو المعهود في لفظ القرآن الكريم إذا نسه إلى
الناس، و أما الغدو والاصال، فقد عرفت في باب أوقات الصلوة وباب الجهر والاخفات أن
الغدو وقت الزوال يتعدى فيه الناس، والاصال وقت العصر حتى يغترب الشمس، فينطبق على صلاة
الظهر والعصر، ويشير إلى أن نافلتها مرغوب فيه في هذه البيوت مطلقا حتى في الاسفار
فيعلم بذلك أن الركعات المسنونة الداخلة في الفرائض أيضا مرغوب فيها عند هذه البيوت
الكريمة بطريق أولى. وقوله عزوجل: (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا _____) الخ كأنه
اشارة إلى أن المسافر وان كان سفره للتجارة والبيع يبتغى فضل ا _____، لا يكون رغبته ذلك
ليهليه عن هذه التجارة المعنوية وهو ذكر ا _____ عزوجل في هذه البيوت الشريفة والمشاهد
الكريمة يصلى نوافله في تلك البيوت بأجمعها فانها (مساجد يذكر فيها اسم ا _____ كثيرا)
ويقوم صلاته حق اقامتها ويؤتى زكاته وصدقاته المندوبة والمفروضة (وكأنه يجوز حمل الزكاة
إلى تلك البيوت وتقسيمها بين مستحقيها) (بخافون) أي يتقون بأفعالهم ذلك (يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار) لكونها نافعة ليوم المعاد، وليجزئهم ا _____ أحسن ما عملوا ويزيدهم من
فضله وا _____ يرزق من يشاء بغير حساب. وأما ما سيحئ في الروايات من انحصار تلك المواضع
بالاربعة: مكة والمدينة و _____